

لسان العرب

(حَكَكَ) الحَكَكَُّ إِمْرَارٌ جَرِمَ عَلَى جَرْمِ صَكَكًا حَكَكَ الشَّيْءَ بِيَدِهِ وَغَيْرَهَا يَحَكُّكَهُ
حَكَكًا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ دَخَلَ أَعْرَابِي الْبَصْرَةَ فَأَذَاهُ الْبِرَاغِيثُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ لَيْلَةَ حَكَكَ لَيْسَ
فِيهَا شَكٌّ أَذُكُّ حَتَّى سَاعِدِي مُنْفَكٌّ أَسْهَرَنِي الْأُسَيْدُ وَالْأَسَدُ وَتَحَاكَكَ
الشَّيْئَانِ اصْطَلَكَّ جَرْمَاهُمَا فَحَكَكَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَحَكَكَتُ الرَّأْسَ وَإِذَا جَعَلْتَ الْفِعْلَ
لِلرَّأْسِ قُلْتَ أَذُتَكَ رَأْسِي أَذُتِكَ كَمَا وَحَكَكَتُنِي وَأَحَكَكَتُنِي وَأَسْتَحَكَكَتُنِي دَعَانِي إِلَى
حَكَكَهِ وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ وَالاسْمُ الْحَكَاةُ وَالْحُكَاكُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَوْلُ النَّاسِ حَكَكَتُنِي
رَأْسِي غَلَطٌ لِأَنَّ الرَّأْسَ لَا يَقَعُ مِنْهُ الْحَكُّ وَأَذُتَكَ بِالشَّيْءِ أَيَّ حَكَكَتُ نَفْسَهُ عَلَيْهِ وَالْحَكَاةُ
بِالْكَسْرِ الْجَرَبُ وَالْحُكَاكَةُ مَا تَحَاكَكَ بَيْنَ حَجْرَيْنِ إِذَا حُكُّ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ لِدَوَاءٍ وَنَحْوَهُ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ الْحُكَاكَةُ مَا حُكُّ بَيْنَ حَجْرَيْنِ ثُمَّ اكَتَلَّ بِهِ مِنْ رَمَدٍ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ
الْحُكَاكُ مَا حَكَكَ مِنْ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ فَخَرَجَتْ مِنْهُ حُكَاكَةٌ وَالْحِيَّةُ تَحَكُّكَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ
وَتَحَكَكَتُ وَالْجَذَلُ الْمُحَكَكَتُ الَّذِي يَنْصَبُ فِي الْعَطَانِ لِتَحَكُّتِكَ بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ
وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَبَابِ بْنِ الْمَنْذَرِ الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَكَتُ
وَعُذَيْلُهَا الْمُرَجَّبُ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مَثَّلَ نَفْسَهُ بِالْجَذَلِ وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ وَذَلِكَ أَنَّ
الْجَرَبَةَ مِنَ الْإِبِلِ تَحَكُّتُ إِلَى الْجَذَلِ فَتَشْتَفِي بِهِ فَعْنَى أَنَّهُ يُشْتَفَى بِرَأْسِهِ كَمَا
تَشْتَفِي الْإِبِلُ بِهَذَا الْجَذَلِ الَّذِي تَحَكُّتُ إِلَيْهِ وَقِيلَ هُوَ عَوْدٌ يَنْصَبُ لِلْإِبِلِ الْجَرَبِيُّ
لِتَحَكُّتِكَ بِهِ مِنَ الْجَرَبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَفِيهِ مَعْنَى آخَرٌ وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ وَهُوَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ
مُنْجَسٌ ذُو قَدَرٍ الْأُمُورِ وَعَرَفَهَا وَجُرِّبُ فَوْجِدٌ صُلَابُ الْمَكْسَرِ غَيْرُ رِخْوٍ ثَبِيَّتِ
الْغَدَرِ لَا يَفِرُّ عَنْ قِرْنِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّا دُونَ الْأَنْصَارِ جَذَلٌ حَكَكٌ لِمَنْ عَادَاهُمْ
وَنَوَاهُمْ فِي تَقَرُّنِ الْمَعْبَةِ وَالتَّصْغِيرِ فِيهِ لِلتَّعْطِيمِ وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ أَجْذَلُ لِلْقَوْمِ
أَيَّ انْتَصَبَ لَهُمْ وَكُنْ مَخَاصِمًا مَقَاتِلًا وَالْعَرَبُ تَقُولُ فَلَانَ جَذَلٌ حَكَكٌ خَشَعَتْ عَنْهُ الْأُبُنُّ
يَعْنُونَ أَنَّهُ مُنْقَضٌ لَا يَرْمِي بِشَيْءٍ إِلَّا زَلَّ عَنْهُ وَزَبَا وَالْحَكَاكِيُّ الْكَعْبُ الْمَحْكُوكُ وَهُوَ
أَيْضًا الْحَافِرُ الذَّحِيَّتُ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا وَفِي كُلِّ عَامٍ لَنَا غَزْوَةٌ تَحَكُّكَ الدَّسَّ وَابْرَ
حَكَكَ السَّفَنُ وَقِيلَ كُلُّ خَفِيٍّ نَحِيَّتِ حَكَكِيَّةٌ وَالْأَحَدُكَ مِنَ الْحَوَافِرِ كَالْحَكَاكِيِّ وَالاسْمُ
مِنْهَا الْحَكَاكِيُّ وَحَكَكَتِ الدَّابَّةُ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ عَنْ كِرَاعٍ وَقَعَ فِي حَافِرِهَا الْحَكَاكِيُّ وَهُوَ
أَحَدُ الْحُرُوفِ الشَّاذَّةِ كَلَحَكَتُ عَيْنُهُ وَأَخَوَاتُهَا وَفَرَسٌ حَكَكِيَّةٌ مُنْجَسَةٌ الْحَوَافِرُ وَالَّذِي وَرَدَ
فِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ حَتَّى إِذَا تَحَاكَكَتِ الرَّسُّ كَبُّ قَالُوا مِنْ نَبِيِّ وَإِذَا أَفْعَلُ أَيَّ تَمَاسَتْ
وَاصْطَلَكَّتْ يَرِيدُ تَسَاوَيْهِمْ فِي الشَّرْفِ وَالْمَنْزِلَةِ وَقِيلَ أَرَادَ تَجَاثِيهِمْ عَلَى الرَّسِّ كَبُّ

للتفاخر وفي حديث عمرو بن العاص إذا حَكَكَتُ قُرْحَةَ دَمَّ يَدَيْتُهَا أَي إِذَا أَمَّ مَمَّتْ
 غَايَةً تَقْصِيَّتُهَا وَبَلَّغَتْهَا وَالحَاكَّةُ السِّنُّ لِأَنَّهَا تُحَكُّ صَاحِبَتُهَا أَوْ تَحْكُ مَا تَأْكُلُهُ
 صِفَةٌ غَالِبَةٌ وَرَجُلٌ أَحَدٌ لَا حَاكَّةَ فِي فَمِهِ كَأَنَّهُ عَلَى السَّلْبِ وَيُقَالُ مَا فِيهِ حَاكَّةٌ أَي
 سِنٌ وَالتَّحْكُوكُ التَّحْرُّشُ وَالتَّعْرُضُ وَإِنَّهُ لَيَدْتَحْكُوكُ بِرِكَ بَلْ أَي يَتَعَرَّضُ لَشَرِّكَ وَهُوَ
 حِكُّ شَرِّ وَحِكَاكُهُ أَي يُحَاكُّهُ كَثِيرًا وَالمُحَاكَّةُ كَالْمُبَارَاةِ وَحِكُّ الشَّيْءِ فِي
 صَدْرِي وَأَحَدٌ وَاحْتَكَّ عَمِلَ وَالأَوَّلُ أَجُودُ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ جَعَدًا فَقَالَ مَا حَكَّ هَذَا
 الأَمْرُ فِي صَدْرِي وَلَا يُقَالُ مَا أَحَاكَ وَمَا أَحَاكَ فِيهِ السَّلَاحُ لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ
 وَإِنَّمَا ذَكَرْتَهُ هُنَا لِأَفْرَقَ بَيْنَ حِكِّ وَأَحَاكَ فَإِنَّ العَوَامَّ يَسْتَعْمَلُونَ أَحَاكَ فِي مَوْضِعِ حَكَّ
 فيقولون مَا أَحَاكَ ذَلِكَ فِي صَدْرِي وَمَا حَكَّ فِي صَدْرِي مِنْ شَيْءٍ أَي مَا تَخَالَجَ وَيُقَالُ حَكَّ
 فِي صَدْرِي وَاحْتَكَّ وَهُوَ مَا يَقَعُ فِي خَلَدِكَ مِنْ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ وَالحَاكَّةُ كَاتُ مَا يَقَعُ فِي
 قَلْبِكَ مِنْ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ وَفِي الحَدِيثِ إِيَاكُمْ وَالحَاكَّةُ كَاتُ فَإِنَّهَا المَأْتَمُ وَهِيَ الَّتِي تَحْكُ
 فِي القَلْبِ فَتَشْتَبِهُ عَلَى الإِنْسَانِ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ هُوَ جَمْعُ حَاكَّةٍ وَهِيَ المَوْثُورَةُ فِي القَلْبِ
 وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ سَأَلَهُ عَنِ البِرِّ وَالإِثْمِ فَقَالَ البِرُّ حُسْنُ
 الخَلْقِ وَالإِثْمُ مَا حَكَّ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ النَّاسُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ مَا حَكَّ فِي نَفْسِكَ إِذَا
 لَمْ تَكُنْ مَنشَرِ الصَّدْرِ بِهِ وَكَانَ فِي قَلْبِكَ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ وَأَوْهَمَكَ أَنْ نَهَ ذَنْبَ وَخَطِيئَةَ
 وَمِنْهُ الحَدِيثُ الأَخْرَى مَا حَكَّ فِي صَدْرِكَ وَإِنَّ أَفْتَاكَ المُفْتُونُ قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ
 ابْنِ مَسْعُودٍ الإِثْمُ حَوَازٌ القُلُوبِ يَعْنِي مَا حَزَّ فِي نَفْسِكَ وَحَكَّ فَاجْتَنَبَهُ فَإِنَّهُ الإِثْمُ
 وَإِنَّ أَفْتَاكَ فِيهِ النَّاسُ بغيرِهِ قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَهَذَا أَصَحُّ مِمَّا قِيلَ فِي الحَاكَّةُ كَاتُ إِنَّهَا
 الوَسَاوِسُ وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ A مَا الإِثْمُ ؟ فَقَالَ مَا حَكَّ فِي صَدْرِكَ
 فَدَعَاهُ قَالَ مَا الإِيْمَانُ ؟ قَالَ إِذَا سَاءَ تَوَكُّ سَيِّئَتُكَ وَسَرَّتْكَ دَسَنَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَالَ الأَزْهَرِيُّ
 قَوْلُهُ A مَا حَكَّ فِي صَدْرِكَ أَي شَكَّكَ فِيهِ أَنْهُ حَلَالٌ أَوْ حَرَامٌ فَالاحتِيَاظُ أَنْ تَتْرَكَ أَبَوَ عَمْرٍو
 الحَاكَّةُ الشُّكُّ فِي الدِّينِ وَغَيْرِهِ وَالحَاكَّةُ مَشِيَةٌ فِيهَا تَحَرُّكٌ شَبِيهُ بِمَشْيَةِ المَرَأَةِ القَصِيرَةِ
 إِذَا تَحَرَّكَتْ وَهَزَّتْ مَنَدَكَبِيهَا وَالحَاكَّةُ حَجْرٌ رَخْوٌ أَوْ بَيْضٌ أَرخَى مِنَ الرُّخَامِ وَأَصْلُهَا مِنَ
 الجِصِّ وَاحْتَكَّ حَاكَّةٌ قَالَ الجَوْهَرِيُّ إِذَا ظَهَرَ فِيهِ التَّضْعِيفُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعَلٍ وَفَعَلٍ وَقَالَ
 ابْنُ شَمِيلٍ الحَاكَّةُ أَرْضٌ ذَاتُ حَجَارَةٍ مِثْلَ الرِّخَامِ رَخْوَةٌ وَقَالَ أَبُو الدَّقِيشِ الحَاكَّةُ هِيَ
 أَرْضٌ ذَاتُ حَجَارَةٍ بَيْضٌ كَأَنَّهَا الأَقِطُ تَتَكَسَّرُ تَكْسَرًا وَإِنَّهَا تَكُونُ فِي بَطْنِ الأَرْضِ وَيُقَالُ جَاءَ
 فُلَانٌ بِالحَاكَّةِ وَبِالأَحَاكِيِّ وَبِالأَلْغَازِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَاحْتَدَّ الحَاكَّةُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ
 الحَاكَّةُ المَلْحَمُونَ فِي طَلَبِ الحَوَائِجِ وَالحَاكَّةُ أَصْحَابُ الشَّرِّ وَالحَاكَّةُ البُورَقُ وَفِي حَدِيثِ
 ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ مَرَّ بِغُلَامَانِ يَلْعَبُونَ بِالحَاكَّةِ فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ هِيَ لَعِبَةٌ لَهُمْ يَأْخُذُونَ عَظْمًا
 فِيحَاكُّونَهُ حَتَّى يَبْدِيَهُمْ ثُمَّ يَرْمُونَهُ بَعِيدًا فَمَنْ أَخَذَهُ فَهُوَ الغَالِبُ وَالحَاكَّةُ مَوْضِعٌ

مَعْرُوفٌ بِالْبَادِيَةِ قَالَ أَبُو النِّجْمِ عَرَفْتُ رَسْمًا لِسُعادِ مائِلا بِحَيْثِ نَامِي الحُكَّاتِ

عاقلا